

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير إدارة المخاطر



دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية – دراسة ميدانية على مصرف
الإتماء

إعداد الطالب/

علي محمد السنجاري

الرقم الجامعي: ٢٥٣٠٠١٥٦٥

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) المنظومة القيمية والمعيارية التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل إنجاز بحثه، بدءاً من اختيار المشكلة البحثية وصياغة الفرضيات، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج وتوثيق المراجع. وتُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة المبادئ والقواعد التي تضبط ممارسات الباحثين وتضمن النزاهة والمصداقية والاحترام لكرامة الإنسان وحقوق المشاركين في البحث" (Resnik, 2020). وتمثل هذه الأخلاقيات الركيزة التي تضمن جودة المعرفة العلمية وحماية المجتمع البحثي والمجتمع المستهدف على حد سواء.

ويكتسب الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أهمية مضاعفة في البحوث المتعلقة بالقطاع المصرفي والمالي، نظراً لما تنطوي عليه من تعامل مع بيانات حساسة، ومعلومات سرية تخص المؤسسات المالية وعملائها وموظفيها. فالبحث في موضوع "دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية – دراسة ميدانية على مصرف الإنماء" يستدعي تعاملًا مباشراً مع موظفين في إدارات حساسة كإدارة المخاطر، والإدارة المالية، وإدارة الائتمان والتمويل، وإدارة الالتزام والحوكمة، وإدارة التدقيق الداخلي، مما يفرض على الباحث الالتزام بأعلى معايير الأمانة العلمية والسرية وحماية الخصوصية.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل القضايا الأخلاقية الرئيسية التي قد تواجه الباحث، ثم تطبيق هذه المبادئ تطبيقاً عملياً على موضوع البحث المتعلق بإدارة المخاطر في مصرف الإنماء بالملكة العربية السعودية، بما يكفل خروج البحث بنتائج موثوقة وقابلة للاستفادة منها أكاديمياً ومهنياً.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها الضمانة الأساسية لإنتاج معرفة موثوقة وقابلة للاعتماد عليها في صنع القرار، سواء على المستوى الأكاديمي أو المؤسسي أو السياسي. فالبحث العلمي الذي يفتقر إلى الالتزام الأخلاقي قد يُنتج نتائج مضللة تُبنى عليها قرارات خاطئة، وتلحق ضرراً بالغاً بالمجتمع والمؤسسات. وفي السياق المصرفي تحديداً، فإن أي بحث يُجرى حول إدارة المخاطر والاستقرار المالي ينعكس مباشرة على السياسات التي قد تتبناها المصارف والجهات الرقابية كالبنك المركزي السعودي (ساما)، ومن ثَمَّ على ثقة المودعين والمستثمرين في النظام المصرفي.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز جودة ومصداقية النتائج من خلال ضمان دقة جمع البيانات وتحليلها، والابتعاد عن التحيز والتلاعب بالأرقام أو تفسيرها بطرق تخدم انحيازاً مسبقاً للباحث. ويرى (Bryman 2016) أن مصداقية البحث الاجتماعي تتوقف بشكل جوهري على مدى التزام الباحث بمعايير الشفافية والنزاهة في جميع مراحل البحث، وأن أي إخلال بهذه المعايير يُفقد البحث قيمته العلمية مهما كانت أهمية موضوعه.

ومن جهة أخرى، تؤدي أخلاقيات البحث دوراً محورياً في حماية المجتمع البحثي ذاته، إذ تحمي المشاركين في البحث من أي ضرر نفسي أو مهني أو اجتماعي قد ينجم عن إفشاء بياناتهم أو استخدامها بطرق غير مصرح بها. وفي بحوث القطاع المصرفي، فإن كشف هوية موظف أبدى رأياً نقدياً حول ممارسات إدارة المخاطر في مصرفه

قد يعرضه لعواقب وظيفية وخيمة، مما يُحتم على الباحث ضمان السرية التامة وعدم الإفصاح عن أي معلومات تكشف هويات المستجيبين.

ويرتبط الالتزام بالأخلاقيات ارتباطاً عضوياً بموثوقية البحث العلمي، إذ إن البحث الذي يُجرى وفق معايير أخلاقية صارمة يحظى بقبول أوسع في المجتمع الأكاديمي، ويكون أكثر قابلية للنشر في الدوريات المحكمة المرموقة، وأكثر تأثيراً في حقل المعرفة الذي ينتمي إليه. ويشير العساف (٢٠١٩) إلى أن الأمانة العلمية ليست مجرد التزام شكلي، بل هي شرط وجودي للبحث العلمي، فبدونها يفقد البحث هويته كمنتج معرفي ويتحول إلى ممارسة شكلية لا قيمة لها.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على منظومة من المبادئ المتكاملة التي يجب على الباحث الالتزام بها في جميع مراحل بحثه، ويمكن استعراض أبرز هذه المبادئ على النحو الآتي:

أولاً: الأمانة العلمية: (Scientific Integrity) تُعرّف الأمانة العلمية بأنها التزام الباحث بنسبة الأفكار والمعلومات والنصوص إلى أصحابها الأصليين، وتوثيق جميع المصادر التي استند إليها في بحثه (Resnik, 2020). وتشمل الأمانة العلمية الابتعاد عن أي شكل من أشكال السرقة الأدبية، سواء كانت سرقة كاملة لنص، أو إعادة صياغة لأفكار الآخرين دون الإشارة إليهم. **مثال توضيحي:** عند استخدام الباحث لتعريف "إدارة المخاطر المصرفية" الوارد في دراسة (Kazbekova et al. 2022)، يجب عليه توثيق هذا التعريف بالإشارة الكاملة إلى المرجع وفق أسلوب APA، وعدم تقديمه باعتباره من صياغته الشخصية.

ثانياً: النزاهة: (Honesty) تعني النزاهة الصدق في عرض البيانات والنتائج كما هي، دون تحريف أو حذف انتقائي لما لا يخدم فرضيات الباحث. (Bryman, 2016) فالباحث النزيه يعرض النتائج التي تدعم فرضياته والنتائج التي تنفيها على حد سواء، ويناقشها بموضوعية. **مثال توضيحي:** إذا أظهرت نتائج تحليل الانحدار في الدراسة الحالية أن إدارة مخاطر السوق ليس لها أثر ذو دلالة إحصائية على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء، فإن النزاهة تقتضي عرض هذه النتيجة كما هي، حتى لو كانت مخالفة للفرضية التي صاغها الباحث مسبقاً.

ثالثاً: الموضوعية: (Objectivity) تستلزم الموضوعية تحرر الباحث من الانحيازات الشخصية أو المؤسسية، والتعامل مع البيانات والنتائج بحياد تام (العساف، ٢٠١٩). **مثال توضيحي:** إذا كان الباحث موظفاً في القطاع المصرفي، فعليه ألا يدع انتماءه المهني يؤثر على تقييمه لممارسات إدارة المخاطر في مصرف الإنماء، سواء بالمبالغة في تقديرها أو التقليل من شأنها.

رابعاً: السرية: (Confidentiality) تعني السرية حماية البيانات الشخصية والمؤسسية للمشاركين في البحث، وعدم الإفصاح عنها لأي طرف غير مصرح له. (Israel & Hay, 2006) **مثال توضيحي:** عند جمع استجابات موظفي إدارة المخاطر في مصرف الإنماء، يجب تخزين الاستبانات في مكان آمن، واستخدام رموز بدلاً من الأسماء، وعرض النتائج بشكل تجميعي يحول دون التعرف على أي مستجيب بعينه.

خامساً: الموافقة المستنيرة (Informed Consent): تتطلب الموافقة المستنيرة إعلام المشاركين بأهداف البحث وطبيعته والاستخدامات المتوقعة لبياناتهم، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي عواقب (Resnik, 2020). **مثال توضيحي:** يجب أن تُرفق الاستبانة الموزعة على موظفي مصرف الإنماء بصفحة تمهيدية توضح هدف الدراسة، وأن المشاركة طوعية، وأن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً، مع توقيع المشارك إلكترونياً أو ورقياً بموافقة على المشاركة.

سادساً: احترام كرامة الإنسان وحقوقه: يُعدّ هذا المبدأ من المبادئ الجامعة، ويستلزم معاملة المشاركين باحترام كامل، وعدم تعريضهم لأي ضرر نفسي أو مهني، وتقديم نتائج البحث لهم إذا رغبوا في الاطلاع عليها.

سابعاً: المسؤولية الاجتماعية: يلتزم الباحث بأن يكون بحثه ذا قيمة مضافة للمجتمع، وأن تُستخدم نتائجه في خدمة الصالح العام، لا في الإضرار بأطراف معينة أو خدمة مصالح ضيقة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية – ولا سيما البحوث الميدانية في القطاع المصرفي – جملة من القضايا الأخلاقية الحساسة التي تستوجب من الباحث وعياً عالياً وحذراً مستمراً، ويمكن استعراض أبرز هذه القضايا على النحو الآتي:

أولاً: الانتحال العلمي (Plagiarism): يُعدّ الانتحال العلمي من أخطر القضايا الأخلاقية في البحث، ويُعرّف بأنه استخدام أفكار الآخرين أو نصوصهم أو نتائجهم دون نسبتها إلى أصحابها الأصليين (Resnik, 2020). ويتخذ الانتحال أشكالاً متعددة منها: النسخ الحرفي، وإعادة الصياغة دون توثيق، والترجمة دون الإشارة إلى المصدر الأجنبي، والانتحال الذاتي بإعادة نشر بحث سابق دون الإشارة إلى ذلك. **مثال واقعي:** قد يلجأ بعض الباحثين إلى ترجمة فقرات كاملة من دراسات أجنبية مثل دراسة (Falah, 2025) حول دور إدارة المخاطر المالية، ودمجها في بحوثهم باللغة العربية دون توثيق، وهذا يُعدّ سرقة أدبية صريحة حتى لو تغيرت اللغة. والحل الصحيح هو توثيق المرجع بدقة وفق أسلوب APA، مع وضع الترجمة في صيغة اقتباس مباشر أو إعادة صياغة مع الإشارة إلى المصدر.

ثانياً: تزوير البيانات وتلفيقها (Data Fabrication and Falsification): يشير التزوير إلى اختلاق بيانات لم تُجمع فعلياً، بينما يشير التلفيق إلى تحريف البيانات المجموعة لخدمة نتائج محددة (Bryman, 2016). **مثال افتراضي:** إذا لم يحصل الباحث على معدل الاستجابة المستهدف (٨٠٪) من موظفي مصرف الإنماء، فقد يميل إلى اختلاق استجابات إضافية لرفع حجم العينة، أو تعديل بعض الاستجابات السلبية لتصبح إيجابية بما يدعم فرضياته. وهذا السلوك يُعدّ من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يُفسد منظومة المعرفة العلمية ويبني سياسات على أسس وهمية.

ثالثاً: التحيز (Bias): يحدث التحيز عندما يسمح الباحث لمعتقداته الشخصية أو مصالحه أو علاقاته بالتأثير على تصميم البحث أو تحليل النتائج أو تفسيرها (Israel & Hay, 2006). **مثال:** إذا كان الباحث يحمل قناعات مسبقة بتفوق المصارف الإسلامية على المصارف التقليدية في إدارة المخاطر، فقد يصمم أسئلة الاستبانة بطريقة موجهة، أو يفسر النتائج بانتقائية تخدم هذه القناعة. ولتجنب التحيز، يجب على الباحث الاستعانة بمحكمين مستقلين لمراجعة أداة الدراسة، واستخدام أساليب إحصائية موضوعية في تحليل البيانات.

رابعاً: انتهاك الخصوصية (Privacy Violation) يحدث هذا الانتهاك عند الإفصاح عن بيانات شخصية أو مؤسسية حساسة دون إذن أصحابها (الزعبي، ٢٠١٨). مثال واقعي: قد يُغري الباحث بنشر تصريحات نقدية أدلى بها أحد المسؤولين في مصرف الإنماء حول ضعف ممارسات إدارة مخاطر السيولة في المصرف، مع ذكر اسمه أو منصبه، مما قد يعرضه لعواقب مهنية. والصواب هو عرض هذه التصريحات بشكل مجهول الهوية، ضمن نتائج تجميعية تحفظ سرية المصدر.

خامساً: تضارب المصالح (Conflict of Interest) يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر على موضوعية بحثه. (Resnik, 2020) مثال: إذا كان الباحث يعمل في مصرف منافس لمصرف الإنماء، أو يتلقى تمويلاً من جهة لها مصلحة في إظهار المصرف بصورة معينة، فإن ذلك يُشكل تضارباً في المصالح يستوجب الإفصاح عنه في بداية البحث، وقد يستوجب الانسحاب من البحث كلياً إذا كان التأثير جوهرياً.

سادساً: سوء استخدام السلطة البحثية: قد يحدث هذا في حال استغلال الباحث لموقعه الأكاديمي أو المهني للضغط على المشاركين للإجابة بطرق معينة، أو لإجبارهم على المشاركة دون رغبة حقيقية. وفي السياق المصرفي، قد يستغل باحث منصبه الإداري لإجبار مرؤوسيه على تعبئة الاستبانة، مما يُفقد البيانات صدقها.

سابعاً: النشر المكرر والتجزئة المصطنعة للبحث: يعتمد بعض الباحثين على نشر البحث ذاته في أكثر من دورية، أو تجزئة بحث واحد إلى عدة أبحاث صغيرة لزيادة عدد منشوراتهم، وهذا يُعد ممارسة غير أخلاقية تُضلل المجتمع العلمي.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تتعدد الجهات والمعايير الدولية والمحلية التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي، وتسعى إلى ضمان التزام الباحثين بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحل بحوثهم. ومن أبرز هذه الجهات والمعايير:

أولاً: لجان أخلاقيات البحث المؤسسية (Institutional Review Boards – IRB) تُعد هذه اللجان الآلية الأهم لضمان الالتزام الأخلاقي في البحوث الأكاديمية، وهي لجان مستقلة تُشكّل داخل الجامعات ومراكز البحوث لمراجعة مقترحات البحوث قبل البدء فيها، والتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية. وتختص هذه اللجان بمراجعة آليات الحصول على الموافقة المستنيرة، وضمانات السرية، وتقدير المخاطر المحتملة على المشاركين، ومدى الفائدة المتوقعة من البحث. (Israel & Hay, 2006) وفي المملكة العربية السعودية، تتولى لجان أخلاقيات البحث في الجامعات السعودية هذا الدور بالتنسيق مع هيئة تقويم التعليم والتدريب.

ثانياً: دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) يُعد دليل APA من أكثر الأدلة الإرشادية انتشاراً في توثيق المراجع وضبط أخلاقيات البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية، ويتضمن قواعد مفصلة حول كيفية الاقتباس والتوثيق وحماية حقوق المشاركين. (American Psychological Association, 2020)

ثالثاً: إعلان هلسنكي (Declaration of Helsinki) يُعدّ هذا الإعلان الصادر عن الجمعية الطبية العالمية الإطار الأخلاقي الأبرز للبحوث التي تشمل البشر، ويضع مبادئ ملزمة بشأن الموافقة المستنيرة وحماية الفئات الضعيفة وتقييم المنافع والمخاطر.

رابعاً: معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) تُقدّم المنظمة إطاراً دولياً للنزاهة البحثية، يُركز على الشفافية والمساءلة وحماية البيانات.

خامساً: المعايير المهنية للقطاع المصرفي: في السياق المصرفي تحديداً، توجد معايير إضافية كمعايير بازل III ومعايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) التي تُلزم المصارف بمعايير الحوكمة والإفصاح، والتي يجب أن يأخذها الباحث في الاعتبار عند تصميم بحثه وضمان احترام السرية المصرفية.

سادساً: أنظمة حماية البيانات الشخصية: أصدرت المملكة العربية السعودية نظام حماية البيانات الشخصية الذي يُلزم أي جهة تجمع بيانات أفراد بحماية هذه البيانات وعدم استخدامها لأغراض غير الأغراض المصرّح بها، وهو ما ينطبق مباشرة على البحوث الميدانية.

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في كونها تُوفّر إطاراً مرجعياً ملزماً يحمي المشاركين في البحث من أي استغلال، ويحمي الباحث من الوقوع في انتهاكات أخلاقية قد تُكلفه سمعته الأكاديمية، ويحمي المجتمع العلمي من تسلسل بحوث مشوّهة أو مزوّرة إلى منظومة المعرفة.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول هذا الجزء التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية على موضوع البحث الحالي المعنون بـ"دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية – دراسة ميدانية على مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية". ويُمثّل هذا الجزء جوهر التقرير، إذ ينتقل من الإطار النظري إلى التطبيق الفعلي على واقع البحث المُنجز.

أولاً: التزامات الباحث في مرحلة تصميم البحث: قبل الشروع في الدراسة الميدانية، التزم الباحث بصياغة مشكلة البحث وأهدافه بطريقة موضوعية تنطلق من فجوة بحثية حقيقية رصدتها من خلال مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية. ولم تُصنّغ الفرضيات بطريقة موجهة لخدمة نتائج مسبقة، بل صيغت كفرضيات عدمية (H_0) قابلة للقبول أو الرفض إحصائياً، مما يعكس التزام الباحث بمبدأ الموضوعية والحيادية. كما حرص الباحث على الحصول على الموافقات الأكاديمية اللازمة من جامعة ميدأوشن قبل البدء في جمع البيانات الميدانية، إلى جانب التنسيق مع إدارة مصرف الإنماء للحصول على إذن رسمي بتوزيع الاستبانة على موظفي الإدارات المستهدفة.

ثانياً: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة: أعد الباحث صفحة تمهيدية تُرفق بالاستبانة، تتضمن: التعريف بالباحث وانتمائه الأكاديمي، وعنوان الدراسة وأهدافها، والإشارة الصريحة إلى أن المشاركة طوعية تماماً، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون إبداء أسباب ودون أي تبعات، وأن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث الأكاديمي حصراً ولن تُشارك مع إدارة المصرف أو أي طرف ثالث. كما تضمنت الصفحة التمهيدية بيانات التواصل مع الباحث والمشرّفين لأي استفسار.

ثالثاً: تطبيق مبدأ السرية وحماية الخصوصية: نظراً لحساسية موضوع البحث المتعلق بإدارة المخاطر والاستقرار المالي – وهي معلومات قد تُعد ذات طبيعة سرية لدى المصرف – التزم الباحث بجملة من الإجراءات لحماية خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم، من أبرزها: عدم طلب أي بيانات تكشف هوية المستجيب كالاسم أو الرقم الوظيفي أو الإيميل المؤسسي، والاكتفاء بالبيانات الديموغرافية العامة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي، الإدارة) دون تفاصيل تسمح بالتعرف على الشخص. كما تُخزن الاستبانات الورقية في خزانة مؤمنة، وتُحفظ النسخ الإلكترونية في ملفات مشفرة على جهاز الباحث الشخصي. وتُعرض النتائج بشكل تجميعي إحصائي فقط (متوسطات حسابية، نسب مئوية، معاملات ارتباط)، دون الإشارة إلى أي استجابة فردية. وستُتلف جميع البيانات الخام بعد انتهاء البحث ومناقشته بفترة معقولة.

رابعاً: التعامل مع البيانات المؤسسية للمصرف: استخدم الباحث البيانات المالية المنشورة لمصرف الإنماء (كالتقارير السنوية المتاحة على الموقع الرسمي للمصرف، وتقارير وكالة فيتش، وتقارير ساما) دون اللجوء إلى أي بيانات داخلية غير منشورة. وفي حال الحصول على أي معلومات إضافية من المصرف، يلتزم الباحث بعدم نشر ما يُعد سراً مصرفياً أو ما لم يُصرح بنشره من قبل إدارة المصرف.

خامساً: تطبيق مبدأ الأمانة العلمية في توثيق المراجع: وثّق الباحث جميع المراجع المستخدمة في الإطار النظري والدراسات السابقة وفق أسلوب APA ، بما في ذلك المراجع العربية كدراسة (التميمي، ٢٠٢٤) ودراسة (بوجمعة، ٢٠٢٣) ودراسة (ولاعبية ونبو، ٢٠٢١)، والمراجع الأجنبية كدراسة (Kazbekova et al. (2022) ودراسة (Falah (2025) ودراسة (Khalatur et al. (2021) ولم تُنسب أي فكرة أو تعريف أو نتيجة إلى غير أصحابها الأصليين، وتم تمييز الاقتباسات المباشرة بعلامات تنصيص مع ذكر رقم الصفحة، كما تم إعادة صياغة الأفكار المقتبسة في مواضع أخرى مع توثيق المصدر.

السادس: تجنب التحيز في تحليل البيانات وعرض النتائج: يلتزم الباحث باستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات بأساليب إحصائية موضوعية (الإحصاء الوصفي، تحليل الانحدار البسيط والمتعدد، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ)، وعرض جميع النتائج كما هي دون انتقائية، سواء أيدت فرضيات الباحث أم نفتها. كما يلتزم بعرض القيود والمحددات التي قد تؤثر على تعميم النتائج، كاققتصار الدراسة على مصرف واحد، وعلى موظفي إدارات محددة، وعلى فترة زمنية محددة (عام ٢٠٢٦م).

سابعاً: المخاطر المحتملة وآليات إدارتها: رغم أن البحث لا ينطوي على مخاطر جسدية أو نفسية كبيرة على المشاركين، إلا أن ثمة مخاطر مهنية محتملة في حال تسرب آراء نقدية أبدتها بعض الموظفين حول ممارسات إدارة المخاطر في المصرف. ولإدارة هذه المخاطر، اعتمد الباحث على التجهيل التام لهويات المشاركين، وعرض النتائج بشكل تجميعي، والامتناع عن إدراج أي اقتباسات حرفية مباشرة في التقرير النهائي قد تكشف هوية قائلها.

ثامناً: تضارب المصالح: يُصرّح الباحث في مقدمة الدراسة بعدم وجود أي تضارب مصالح، إذ لا يتلقى أي تمويل من مصرف الإنماء أو من جهات منافسة له، ولا تربطه علاقة وظيفية مباشرة بإدارة المصرف قد تؤثر على موضوعيته البحثية.

تاسعاً: **المسؤولية تجاه نتائج البحث**: يلتزم الباحث بتقديم نسخة من النتائج النهائية لإدارة مصرف الإنماء بعد إجازة الرسالة، إن رغبت في الاطلاع عليها، مع تقديم التوصيات العملية التي قد تسهم في تطوير ممارسات إدارة المخاطر في المصرف. كما يلتزم بعدم استخدام نتائج البحث لأي أغراض تجارية أو دعائية، والاكتفاء بنشرها في الأطر الأكاديمية المتعارف عليها.

الخاتمة

تناول هذا التقرير منظومة أخلاقيات البحث العلمي من حيث المفهوم والأهمية والمبادئ والقضايا واللوائح المنظمة، ثم انتقل إلى تطبيق هذه المبادئ تطبيقاً عملياً على موضوع البحث الحالي المتعلق بدور إدارة المخاطر في تعزيز الاستقرار المالي في مصرف الإنماء بالملكة العربية السعودية. وقد اتضح من خلال هذا الاستعراض أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد التزام شكلي أو إجراء روتيني، بل هي شرط جوهري لجودة البحث ومصداقيته وقابلية نتائجه للاستفادة منها في تطوير الممارسات المؤسسية وصياغة السياسات.

وقد خلص التقرير إلى أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يُعد ركيزة لا غنى عنها في البحوث المصرفية الميدانية، نظراً لحساسية البيانات التي تتعامل معها هذه البحوث، ولما قد يترتب على أي إخلال أخلاقي من نتائج وخيمة على المشاركين والمؤسسات والمجتمع البحثي. كما تبين أن البحث الحالي قد التزم بهذه المبادئ في جميع مراحلها، من تصميم أداة الدراسة إلى جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، بما يضمن خروج البحث بنتائج موثوقة قابلة للاعتماد عليها.

ويؤكد الباحث في ختام هذا التقرير على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يجب أن يكون منهجاً مستمراً لا يقتصر على بحث واحد، بل يمتد إلى جميع الدراسات المستقبلية التي سيجريها الباحث في حقل إدارة المخاطر والمالية المصرفية. ويوصي الباحث بأن تُكثف الجامعات السعودية والعربية من برامج التدريب على أخلاقيات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، وأن تُفعل لجان أخلاقيات البحث المؤسسية بصلاحيات حقيقية لمراجعة البحوث قبل البدء فيها، وأن تُدرج وحدات تدريسية مخصصة لأخلاقيات البحث ضمن خطط الماجستير والدكتوراه، بما يسهم في بناء جيل من الباحثين الملتزمين بأعلى المعايير الأخلاقية في الإنتاج المعرفي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

التميمي، أفراح حسن محمد سفيح. (٢٠٢٤). دور المخاطر المنتظمة في الاستقرار المصرفي. *مجلة الدراسات /المستدامة*، ٦(ملحق ١)، ٢٤.

الزعيبي، علي فلاح. (2018). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإدارية والاقتصادية*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العساف، صالح بن حمد. (2019). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

بوجمعة، ياسين. (٢٠٢٣). مساهمة الابتكارات المالية في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف الإسلامية باستخدام نموذج Z-Score لقياس الاستقرار المالي: مصرف السلام للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠. *مجلة التنمية الاقتصادية*، ٨(1)، ١٤٥-١٣٤.

ولاعبية، فوزي، ونبو، مجيد. (٢٠٢١). دور حوكمة المؤسسات المصرفية في إدارة المخاطر. *مجلة دراسات اقتصادية*، ١٥(1)، ٢٣٩-٢٣١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: APA.

Bryman, A. (2016). *Social research methods* (5th ed.). Oxford: Oxford University Press.

Falah, Z. (2025). The role of financial risk management in enhancing corporate financial stability during economic crises. *Journal of Financial Management Strategy Analysis*, 1(1), 12-16.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists: Between ethical conduct and regulatory compliance*. London: SAGE Publications.

Kazbekova, K. M., Zhanibekova, G. K., Myrzakhanova, D. J., & Myrzhikbayeva, A. B. (2022). Risk management and financial stability of banks. *Buketov Business Review*, 107(3), 56-66.

Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research and why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences.